

مزايا عملية «ريلاكس سمايل» لتصحيح الإبصار



مع وجود أنواع عديدة من جراحات العيون بالليزر، قد يجد الكثير منا صعوبة بالغة في تحديد الخيار الأنسب من بينها، لكن تصحيح الرؤية بالليزر يبقى قراراً حساساً في كل الأحوال لما له من تأثير كبير على حياة الفرد ومستقبله. صحيح أن التخلص من النظارات أو العدسات اللاصقة يبدو أمراً مثيراً لمستخدمي هذه الأدوات المساعدة على تصحيح مشاكل الإبصار، ولكن ثمة خطوات واعتبارات أخرى يجب على المرء أخذها في الحسبان قبل الإقدام على إجراء أي من جراحات تصحيح الإبصار. وهذا يدعونا إلى إلقاء الضوء على إحدى أحدث العمليات المستخدمة لتصحيح مشاكل المعروفة بأنها عملية آمنة وغير مؤلمة وتضمن «Relex Smile» الإبصار، وهي عملية «ريلاكس سمايل»، أو استقرار الرؤية على المدى الطويل.

تعتمد تقنية «ريلاكس سمايل» على استئصال العدسة عبر شق جراحي صغير، أي أن الأمر لا يتطلب استخدام أي شفرات جراحية أو إجراء أي قطع في القرنية، ما يقلل تلقائياً من المخاطر بشكل كبير ويزيل مخاوف المريض من الشفرات القريبة من عينه. تجمع هذه العملية ما بين تقنية ليزر الفيمتو ثنائية الانكسارية واستخراج العدسة للحصول على خيار أكثر أماناً يتم تنفيذه في خطوة واحدة.

تتميز تقنية «ريلاكس سمايل» بمجموعة متنوعة من الفوائد والمزايا الرائعة منها أنها جراحة طفيفة التوغل، وتحافظ على سلامة طبقات القرنية العليا، وتضمن الحفاظ على الاستقرار الميكانيكي الحيوي للقرنية، وتساعد في تقليل تلف الأعصاب وبالتالي تقلل من فرص حدوث متلازمة جفاف العين، هذا إلى جانب أن استبعاد كشط الطبقة العلوية من القرنية يقضي على مخاطر حدوث المضاعفات الشائعة مثل نمو الخلايا الظهارية وتضرر غشاء القرنية والالتهابات وتشوش الرؤية.

وبالإضافة إلى كل ما سبق، تُعد هذه العملية الخيار الأنسب لأولئك الذين يعانون من قصر النظر والاستجماتيزم، خاصة أنها أثبتت نجاحها في تصحيح الأخطاء الانكسارية اللابؤرية وعلاج قصر النظر بصورة تؤدي إلى الاستغناء تماماً عن النظارات الطبية. ولضمان نجاح هذه العملية، يُشترط أن يكون الشخص فوق 18 عاماً مع عدم حدوث أي تغييرات كبيرة في الرؤية خلال الفترة التي تسبق إجراء العملية بحوالي 12 شهراً، مع ضرورة إجراء بعض الفحوص الأخرى التي قد يطلبها الطبيب قبل العملية.

وقال د.سانديب ميترا، استشاري طب وجراحة العيون في مستشفى الزهراء بدبي: «من واقع خبرتي الطويلة، لاحظت أن معظم المضاعفات الشائعة في عمليات تصحيح الإبصار نادراً ما تحدث مع عملية «ريلاكس سمايل»، ويمكن معالجتها بواسطة جراح متمرس حال حدوثها. أما الميزة الأهم فهي أنه عادة ما يتم استرداد 90٪ من البصر في غضون 24 ساعة، بينما قد يستغرق التعافي الكامل من 3 إلى 4 أيام، وهذا بالطبع إلى جانب أن النتائج الجراحية تدوم طويلاً.» مع تساؤل فرص التراجع بمرور الوقت.

يمكن للفرد استئناف جميع أنشطته الحياتية في غضون 24 ساعة من نجاح إجراء العملية، بما في ذلك الأنشطة الرياضية والمكتبية واستخدام مستحضرات التجميل وارتداء الصالات الرياضية وما إلى ذلك، لكن من المهم في الوقت ذاته اتباع روتين الرعاية اللاحقة الذي يتضمن بشكل أساسي قطرات العين والمراهم التي يصفها الطبيب لحين تمام الشفاء.

يتمتع د.سانديب ميترا بأكثر من 20 عاماً من الخبرة في مجال طب وجراحة العيون، وهو متمرس في إجراء العمليات الجراحية التالية: الليزك وجراحة التنكس البقعي واستئصال الزجاجية وغيرها. وارتبطت مسيرته المهنية الطبية بالعديد من المستشفيات المرموقة في الإمارات وأستراليا والمملكة المتحدة خلال حياته المهنية.

وأجرى د.سانديب ميترا أكثر من 10 آلاف عملية في جراحة العين الانكسارية، و30 ألف عملية جراحية لعلاج إعتام عدسة العين، و10 آلاف عملية ترقيع للقرنية.